

23 - مختصر الصواعق المرسلة - غاية ما ينتهي إلية من عارض

الشرع بالعقل - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

وعلى الله وصحابه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم وصلنا في صواعق مختصرة الصواعق المرسلة الوجه الخامس والعشرين من رد طاغوت تقديم العقل على النقل - [00:00:00](#)

بسم الله سم يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين - [00:00:23](#)

قال المصنف رحمة الله تعالى الخامس والعشرون ان غاية ما ينتهي اليه من ادعى معارضته. لا ينتهي ان غاية ما ينتهي اليه من ادعى معارضة العقل للوحي احد امور اربعة لابد له منها - [00:00:40](#)

اما تكذيبها وجهدها واما اعتقاد ان الرسول خاطبوا الخلق بخطاب الجمهورية لا حقيقة له. ينتبه له يعني نهاية ما ما يصلون اليه الذين يقولون انه اه ان العقل يعارض النقل - [00:00:59](#)

ليس لهم مفر من واحد من اربعة من امور اما الاول هذا اما تكذيبها وجهدها واما اعتقاد من يكذب النقلات ويجدوها واما اعتقاد ان الرسول خاطبوا الخلق خطابا جمهوريا لا حقيقة له. هذا قول الفلاسفة - [00:01:17](#)

الاول قول الملاحدة الذين كذبوا الرسول والثاني قول الفلاسفة ملاحدة الفلاسفة والثالث واما اثنين الثاني واما اعتقاد ان الرسول خاطبوا الخلق خطابا جمهوريا لا حقيقة له. وانما ارادوا منه التخييل التخييل فيه. التخيير التخييل - [00:01:46](#)
الدخيلة وضرب الامثال. اي نعم واما اعتقاد ان المراد تأويلا ايوة واما اعتقاد ان المراد تأويلا وصرفها عن حقائقها بالمجازات والاستعارات. هذا طريقة المتكلمين ايوه واما الاعراض عنها وعن فهمها وتدبرها. واعتقاد انه لا يعلم ما اريد بها الا الله. هذا ما يزعمون انه التفويظ ويزعمون كذبا انه - [00:02:11](#)

طريقة السلف هذه اربعة مواقف للناس مع النصوص. الذي يقولون انها تخالف العقل كذبوا النصوص الصحيحة لا تقاد تخالف العقول الصريحة المدركة فهذه اربع مفهومات وقد ذهب الى كل مفهوم منها طوائف من بني ادم - [00:02:38](#)
المقام الاول مقام التكذيب. وهؤلاء استرحاوا من كلفة النصوص والوقوع في التشبيه والتجمسيم. وخلعوا رفقة الاسلام من اعناقهم. اي نعم خلعوا الحبل الاسلامي الكفار المقام الثاني مقام اهل التخييل. قالوا ان الرسول لم يمكنهم مخاطبة الخلق بالحق في نفس الامر فخاطبواهم بما يخيل اليهم وضربوا - [00:03:07](#)

لهم الامثال وعبروا عن المعاني المعقولة بالامور القريبة من الحس. معقوله يعني التي هي عقلية ايوه وسلكوا ذلك في باب الاخبار عن الله واسمائه وصفاته واليوم الآخر. واقرروا بباب الطلب على حقيقته. يعني بباب الطلب اللي هو - [00:03:35](#)
العمر والشرع قالوا بباب الامر والشرع ها الاوامر الشرعية لما امر بالصلة يعني على حقيقتها صلاة هذا كثير منهم والصيام يعني صيام بباب الطلب اما بباب الاخبار عن الله قالوا لا. تخيل - [00:03:54](#)

الجنة ليس هناك جنة حقيقة وحدائق وكذا هذه ضرب مثال ترغيب للناس صفات الله انه سميع وبصير والى هذا الضرب مثال مجازي لا حقيقة له يقولون له حقيقة اعوذ بالله - [00:04:19](#)
منهم ومنهم من سلك هذا المسلك في الطلب ايضا. وجعل الامر والنهي امثالا واسارات. فهم ثلاث فرق منهم ايضا هؤلاء الباطنية من

قالوا حتى الاوامر والامر والنهي انما هي الصلاة المقصود منها شيء - 00:04:37

دعاء الأولياء باطنية مثل قبلهم القرامطة وكذا وغيره الفاطميون وغيرهم هؤلاء الصيام كتم اسرارنا والحج قصد الاولياء فسروها بهذا وهم ايش؟ فهم ثلاثة فرق هذه احدها. مم والثانية سلكت ذلك في الخبر دون الامر - 00:04:59

والثالثة سلكت ذلك في الخبر عن الله وعن صفاته دون الميعاد والجنة والنار وذلك كله الحاد في ايضا هؤلاء ثلاثة اصناف صنف جعله الامر والشرع في الامر والخبر العمر والخبر وقال كل ما جاء به الرسول كله خيالات - 00:05:36

صنف قال لا هو في الاخبار دون الاوامر وصنف؟ قال لا في الخبر عن الله وصفاته واما الجنة والنار فحقيقة والامر كذا حقيقة وكلهم ملحد كل هؤلاء ملاحي وذلك كله الحاد في اسماء الرب وصفاته ودينه واليوم الآخر - 00:05:59

والملحد لا يتمكن من الرد على الملحد وقد وافقه في الاصل وان خالقه في فروعه ولهذا استطاع ما يستطاعوا ما دام يرجعون الى العقل يقولون العقل كذا لا يستطيع احد يرد على احد - 00:06:26

لابد من النقل وهم يقولون النقل لاغي ولا يستطيع احد ان يرد على احد يعني الذي يقول ان اه ان الشريعة انما اخبار الرسل الخيالات هي ما جاء عن اسماء الله وصفاته. اما اليوم الآخر فهي حقيقة - 00:06:39

كيف يرد على الاول والسلك واحد والمنطلق واحد؟ الاول يقول مثل ما قلت هذا يضطر الى ان يأتي الى الجنة والنار ان يقول بالنصوص لاثبات قضية الجنة والاوامر الشرعية مثلا يقول هذه جاءت فيها نصوص واوامر وهذه عبادة - 00:07:00

اذا الغيت العقل الذي تزعمه يقول ما يستطيعون ايه ولهذا استطال على هؤلاء الملاحدة كابن سيناء واتباعه غاية الاستطاله. هو هو مو ابن سيناء. هو ابن سينا كذا بس في المد - 00:07:22

عفوا بالقصر وقالوا القول في نصوص المعاد كالقول في نصوص الصفات. قالوا بل الامر فيها اسهل من نصوص الصفات لكثرتها وتتنوعها وتعدد طرقها واثباتها على وجه يتذرع معه التأويل - 00:07:38

اذا كان الخطاب بها خطابا جمهوريا فنصوص المعاد اولى. نعم. هذا هو الزموهم يعني يقول انت لنبي نسينا وجماعته يقولون نصوص المعاد خيال ما في هناك يعني حقيقة وانه يعني يلتقى وانه يأكل ويشرب شيء الى اخره يعني - 00:07:59

اعوذ بالله ويقول لهم انتم تقولون ذلك في الاسماء والصفات؟ ما في فرق حتى او الجنة او كذا كلها مثل بعض يقال قال فان قلت نصوص الصفات قد عارضها ما يدل على انتفائها من من العقل. قلنا عارضها - 00:08:24

من العقل ما يدل على انتفائها عن هذه القاعدة يقول اذا قلت ان نصوص الصفات آآ قد عارضها ما يدل على من العقل ما يدل على انتباهها. قلنا ايه قلنا ونصوص المعاد قد عارضها من العقل ما يدل على انتفائها. ثم ذكر العقليات المعارضه للمعاد بما يعني يعني انت تقولون - 00:08:47

ويقول لهم انت الان تثبتون نصوص الصفات مثلا بعضها مثل الصفات بعض السبع يثبتونها عفوا اه تثبتون نصوص المعاد الجنة والبعث وانها حقيقة بعث حقيقي وجنة حقيقة وميزان وكذا وتأتون الى نصوص الصفات وتقولون لا ليست حقيقة مجانية - 00:09:15

الذى يقول في المجاز في الحقيقة تراه يقول تمثيل يسمونه المجاز قديم اللغتهم يسمونها مثل مثال نص عليه قدماؤه ويقولون ان هذا يضرب مثل انه يد الله فوق ايديهم مثل انه كاليد - 00:09:40

وانه عهد الله ها كذا مثل باليد وهي ليست يد حقيقة طيب انتم يقول لهم انتم تأولتم في نصوص الصفات وقلت انها غير حقيقة انما هي مثل والمثال مثل الخيال يعني - 00:10:04

تمثيل لنا ونصوص المعاد انتم حقيقة فان قلت نصوص الصفات قد عارضها من العقل ما يدل على انتفائها انها ليست مرادا فلذلك قلنا انها غير مراده ونصوص المعاد لم يعارضها - 00:10:24

لم يعارضها العقل اسماعيل الحقيقة ان الجواب ضعيف جدا ليش للنصوص المعاد ما يدركها العقل يدرك العقل ان في ميزان الخبر انها توزن وتوئى بحسنات وسبيئات بل العقل احيانا يقول وش الحسنات تجي - 00:10:47

الميزان لشيء له جرم. ها والحسنات يوم القيمة ليس لها جرم لذلك الذين انكروا الميزان معتزلًا ما في ميزة لانه يقتضي ان تكون لها اجرام انما المراد بالميزان مجرد مطلق العدل - 00:11:10

لما كان يكتبوا بالميزان اذا الدالة العقل على النصوص الصفات اولى من دلالته على النسور المعاد النصوص والصفات يدل على صفات كمال والله قال عن ذلك عن نفسه وخبر العقل يدل على انه عز وجل - 00:11:31

لما يغيث عباده ويرحمهم صفة الرحمة ها لما يغيثهم يسألونه وانه سمع سمع دعاءهم العقل يدل عليها يعني عكسوا القضية المهم يقول قال يعني هذا الفيلسوف فان قلتم نصوص الصفات قد عارضها ما يدل على انتفائها من العقل. قلنا ونصوص المعاد قد عارضها من العقل ما يدل على انتفائها. ثم ذكر - 00:11:52

العقليات المعارضة للمعاد بما يعلم به العاقل ان العقليات العقليات المعارضة للصفات من جنسها واعضف منها. اي نعم المقام الثالث على كل ليس على سبيل اه ترجيح. لا هو على سبيل الالزام لهم - 00:12:23

على سبيل الالزام لهم نعم المعاد تثبت لأن ما يقولون اثبتم يقول ان نفيتم هذه الفلسفه. هم والان الكلام على تطاحن الفلسفه مع هؤلاء الذين يثبتون اه المعياد وينفون الصفات - 00:12:41

يقول ان نفيتم نصوص الصفات بالعقل فيلزم ان تنفوا المعاد. المعاد يعني نصوص المعاد وتقول انها تخيل لأن هذاك ينفي يقول تخيل ما في جنة ولا في نار ولا في صراط ولا في متن جهنم جسر ولا في ميزان ولا في - 00:13:05

وهذا دخيل الرسل جاءوا بهذا لاصلاح الناس لأن الناس لولا ما يصلحهم في الدنيا الا اشياء ترغيب وترهيب توعد ونحو ذلك يقول جاءوا لهم بالخيالات ليصلحونهم اعوذ بالله المقام الثالث - 00:13:27

المقام الثالث مقام اهل المقامات الاربعة ها التكذيب او لا الملاحق الثاني التخييل هؤلاء الفلسفه الرابع التأويل الخامس والثالث التأويل الرابع التجھيل يعني هي اربع مقامات للمعارضين للنصوص الاول التكذيب - 00:13:50

والثاني تخيل والثالث والرابع جيل يقول ما اجهلها يجهلها الرسول ما يعرفها نصوص هؤلاء اكثرا الناس عليها اية المقام الثالث المعتزلة الجهمية والاشاعرة هؤلاء الذين عليه مقام اهل التمويل - 00:14:15

المقام الثالث مقام اهل التأويل. قالوا لم يرد من اعتقد حقائقها وانما اريد منا تأويلها بما يخرجها عن ظاهرها وحقائقها هذا هو تراثي حقيقة هذا حقيقة يقولون الله ما ارادنا ان نعتقد ان معنى استولى لان معنى استوى علا وارتفع - 00:14:46

معناه مني اخر حاولوا وابحثوا عنه وهو قالوا استولوا او خلق او نحو ذلك اعوذ بالله. انما اريد منا تأويلها بما يخرجها عن ظاهرها وحقائقه لابد بتأويل يخرجها عن ظاهرها - 00:15:07

هذا المقصود تتكلف لها وجوه التأويلات المستكورة والمنجزات المستنكرة التي يعلم العقلاه انها ابعد شيئا عن احتمال الفاظ النصوص تأويلات مستنكرة يعني الذي ذكروه كريه في حق الله يعني ما ما يليق بالله - 00:15:30

ومجازات مستنكرة يذهبون الى مجاز بعيد مستنكر في اللغة ما يؤدي مثل بمعنى استودأ اللغة ما ما يأتي استوى بمعنى استوى مستنكر باطل يعني حتى لما قال فلما افل قال اني لا احب الافلين قال بعضهم كذبا. افلا بمعنى - 00:15:54

تحرك اذا الله لا يتحرك كل هذا لاجله يعني صفة النزول صفة المجيء سبحانه ذهب الى شيء مكذوب مفترى على قضية غاب فذهب يقول ايش تحرك وهكذا تأويلات مستنكرة التي يعلم - 00:16:21

التي يعلم العقلاه انها ابعد شيئا عن احتمال الفاظ النصوص لها وانها بالتحريف اشبه منها بالتفسيير. صحيح وهذا هو لذلك يسمونهم المحرفة ان تجد مثلا شيخ الاسلام وغيره يقول اعتقاد السلف - 00:16:49

الصفات اثبات بلا تحريف اثبات بلا تشبیه وتنزیه بلا تحريف بلا تشویه وتنزیه بلا هذا التأويل ويطلق التأويل على التفسير على التفسير بهذه الاسئلة في اللغة لكنه قد يكون تفسير بحق - 00:17:06

وهو تفسير المعنى بمعناه الحقيقي او تفسير باطل وهو تفسيره بمعنى غير حقيقي اما مجازي غير مراد واما خطأ يسمى تأويل تفسير يسمى تأويل مثل تأويل الرؤية اما تأويل صحيح واما تأويل - 00:17:34

تفسير ما يقول يفسر يحب ويغير الرؤى. ويأول الرؤى كذلك تفسير القرآن تم التأويل صحيح وتأويل باطل. كذلك التأويل هذا هو التفسير تفسير للمعنى ولذلك جاءت في عبارات بعض السلف يقول لك نؤمن بها بلا تفسير - [00:17:56](#) يعني التأويل الباطل بلا تفسير باطن او يقول لك بلا معنى يعني المعنى الباطل جاءت عبارة هذا مرادها هذا سياقها. لماذا؟ لأن لانه جاء عنه اثبات المعنى الصحيح هذا الذي قال بلا معنى او قال بلا تفسير - [00:18:20](#) ها جاء عنه كثيرا اثبات المعنى الصحيح والاقرار به وانه هذا المراد فاذا الذي نفعه قوله بلا تفسير او بلا معنى مراده بلا تحريف تأويل تحريف او ذكر معنى باطل - [00:18:42](#)

والطائفةان والطائفةان اتفقنا على ان الرسول عليه الصلة والسلام لم يبين الحق لlama في خطابه لهم ولا اوضحه لها. يعني الطائفةان التخيالية كلهم بيقدون ما قاله الرسول ليس هو - [00:19:04](#)

اعوذ بالله هذا هو لم يبين الحق لlama اعوذ بالله. ولا اوضحه لها. ايota خاطبهم بما ظاهره باطل ومحام. ثم اختلاص الرحم اظن ان تظن انت انه ان هذا آآ يعني آآ - [00:19:24](#)

كلام متهمين فيه اتهام او من لازم كلامهم. لا صرحا به يقولون غير مراد بل منهم من قال انه كفر قال الظاهر القرآن والسنة كفر. نعم. لابد من تأويله صاوي حاشيته على الجالين - [00:19:44](#)

لما جا عند اية ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا ذكر هذا ما ما يؤخذ بالظاهر لان ظاهر القرآن والسنة يعني اقصد بالنصوص كفر ان ظاهر ان الله له يد - [00:20:14](#)

ان الله له رحمة وان الله ينزل وجاء ربك يأتيهم الله في ظل من الغمام ها هذا الكفر امنتم من في السماء ظاهرا انه في السماء العلو ماذا هو يقولون - [00:20:34](#)

هذا الكلام لما يقول بل خاطبهم بمظاهره باطل ومحال ها؟ هذا حقيقة قوله هذا باطل ومحال اللي خاطبهم به النبي اعوذ بالله يلزمهم تظليل النبي صلى الله عليه وسلم بل هم ترى من جهة التجهيل - [00:20:51](#)

طائفة التجهيز يصرحون بأنه لا يعلم النبي عليه الصلة والسلام ثم اختلفوا فقال اصحاب التخييل اراد منهم اعتقاد خلاف الحق والصواب وان كان في ذلك مفسدة فالمصلحة المترتبة عليه اعظم من المفسدة التي فيه - [00:21:11](#)

وقال اصحابها نعم وقال اصحاب التوبيل بل اراد منا ان نعتقد خلاف ظاهره وحقيقة. ولم يبين لنا المراد تعريضا لنا الى حصول الثواب بالاجتهاد والبحث ولم يبين لنا المراد. ولم يبين لنا المراد تعريضا لنا الى حصول الثواب بالاجتهاد والبحث والنظر واعمال الفكرة في معرفة الحق بعقولنا - [00:21:32](#)

هناك يقول اولئك قالوا ها اراد منهم اعتقاد خلاف الحق يعني اراد يقول ان ظاهر النصوص هكذا وان كان الحق ليس هذا المراد اهل التخييم يقول اراد النصوص القرآنية والنبوية هي اراد من العامة والجمهور ان يعتقدوا - [00:21:56](#)

ظاهرها وان كان ظاهر الخلاف الصواب لان ما يصلح لهم الا هذا نعتقد في بعث وفي نشور وفي جنة وفي نار وفي عذاب. لابد اذا ما اعتقدوه ما يصلحون فيبقون على ما هم عليه - [00:22:23](#)

وين كان هذا باطل؟ مصلحة مقدمة. اولئك لا يقولون اراد ان لا يعتقد ما يعتقد ان ان الله له يد واضح ما يعتقد ان الله ينزل هذا اختلفوا في هذا - [00:22:39](#)

ايوا قلت طيب ما المصلحة؟ قال المصلحة كلفنا ان نبحث لكثرة الثواب يكثر الثواب ليش ان كل نص نقول لا ليس هذا المراد. ما هو المراد؟ المراد ابحثوا عنه ولكم الاجر بقدر - [00:22:55](#)

البحث بقدر التحريف بقدر نجحت والانكار لله والتكييف بقدر ما تكتيرون الله ورسوله تؤجرون هل يقول هذا مسلم ظن السوء في التوحيد التوحيد ان الله قال الباطل ورسوله قال الباطل - [00:23:17](#)

من مظاهرها الباطل. الله هذا ظن السوء. اعوذ بالله الله يقول تبيان لكل شيء وهم يقولون لا وصرف تلك الالفاظ عن حقائقها وظواهرها لننال ثواب الاجتهاد والسعى في ذلك فالطائفةان متفقان على ان ظاهر خطاب الرسول صلى الله عليه وسلم ضلال

وباطل. وانه لم يبين الحق ولا هدى اليه الخلق - [00:23:42](#)

الرابع. المقام الرابع مقام الادرية. لا ادرية يعني اهل التجهيل يقول لا ندري للتجهيد نعم. الذين يقولون لا ندري معاني هذه الالفاظ وينسبون طريقتهم الى السلف وهي التي يقول المتأولون انها اسلم - [00:24:16](#)

يحسّبونها كذبا يقول ان السلف ما يدرّون وان السلف سكتوا عن عن تأويل دينهم ما الذي جعلهم يقولون ذلك لما حجوا قبل لهم طيب السلف فسروا هذا التفسير الذي قلته هو التأويل - [00:24:43](#)

لا يعلمون اخذوا بطريقة الجهل وسكتوا وهذا اجتهاد اللي تقولون عنها انتم تنقلون الاجر ثم يقول ان الاجر انا نبذل الوعس اجتهاد حتى نصرفها ترك ذلك الصحابة والتابعون تركوه لكم - [00:24:59](#)

واجتهدوا في جزئيات هل هل مس المرأة ينقض الوضوء ام لا واجتهدوا فيه هل اذا خرج الانسان منه دم ينقض وضوءه ام لا وتناظرموا بالعول بالميرات وتناظرموا في الجد والاخوة - [00:25:22](#)

تناولوا في مسائل كثيرة جداها في المسح على الخفين وهذه الاية ناسخة ومنسوخة ولهم الجدال بينهم بيانها تركوا هذا فقط تركوه لكم هيكل خالوي ارادوا السلام لان المكان - [00:25:40](#)

ضيق في خطر يتعلق بالله وهم لورعهم ها اثروا السلام على طلب الاجر هم اقرروا على انفسهم انهم لقلة ورعنهم سلكوا طريق الخطر لكن يقولون الصحابة ما يعرفونه ما توصلوا اليها - [00:26:06](#)

بل ولا النبي صلى الله عليه وسلم حتى النبي ما يعرف ولا اجتهد النبي صلى الله عليه وسلم في تعليم معرفتها يسأل ربه الامر سهل ويأتيها الرجل يسألها عن شيء لا يعلمه فيسأل الله - [00:26:31](#)

ويأتي جبريل فيخبره هذا ما يتعلق بالله ما يسأل ربه عنه التعلق بالتوحيد لا حول ولا قوة ويقولون طريقة السلم اسلف السلم ما فيها خطر وطريقة الخلف يعني هم المتكلمين. اعلم واحكم - [00:26:52](#)

اعلم من حيث العلم واحكم من حيث الحكمة اصابوا الحكمة التي ارادها الله ما حكمة الله من تعمية هذه النصوص اعوذ بالله فنسبوا طريقة الباطن للسلف وسموها اسلم ونسبوا طريقة - [00:27:14](#)

الباطل الثاني التأويل انها هي العلم وهي الحكمة ويحتاجون بقوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله. ويقولون هذا هو الوقف التام عند جمهور السلف. وهو قول ابي بن كعب وعبد الله - [00:27:42](#)

ابن مسعود وعبد الله ابن عباس وعائشة وعروة ابن الزبير وغيرهم من السلف قضية الاية لا يا قول هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب وآخر متشابهة. محكمات - [00:28:06](#)

اصل الكتاب وآخر متشابهات اما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا استئناف الواو هنا واو استئناف - [00:28:22](#)

المبتدأ والراسخون في العلم على ان الواو او استئناف امنا به جملة خبر كل من عند ربنا الى اخره القول الثاني ان الوقف عند قوله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون فيه والواو واو عطف - [00:28:44](#)

جمهور السلف على ان الواو او استئناف طيب آآ يحتاجون بهذه الاية اخواننا الراسخين في العلم يقولون لا نعلم لأنه لا يعلم تأويله الا الله يقول اختلف في الاخف على قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله. او وصله بما بعده. والراسخون في العلم. فذهب الى الاول وهو الوقف وما بعده - [00:29:04](#)

منقطع اكثرا هيل العلم من المفسرين والقراء وال نحوين. ابن كعب ابن مسعود ابن عباس وعائشة في رواية ابن عباس في رواية وعائشة وغيرهم من من الصحابة في نحو نيف وعشرين نفسها. ومن التابعين عروة بن الزبير والحسن وابن نهيك الاسدي - [00:29:40](#)

ابو الشعثان ومن الفقهاء مالك ومن القراء نافع ويعقوب والكسائي ومن النحوين الاخفش سعيد النحوين بسكون الحاء ومن النحوين الاخفش سعيد الاخفش سعيد والفراء. وسهل ابن محمد وابن كيسان. ويروى عن عمر بن عبدالعزيز وابي عبيد وابن جرير.

وذهب الى الثاني وهو الوصل - 00:30:01

الوقف على قوله تعالى والراسخون في العلم جماعة من اهل العلم منهم مجاهد ومحمد ابن جعفر ابن الزبير والربيع ابن انس والقطبي وعلي ابن سليم وكثير من اهل التفسير والاصول. والواي عن ابن عباس - 00:30:24

العباسي يقول في مواضع انا من الذين يعلمون تأويله ولاهل العلم من المحققين المدققين كلام جيد في توجيهه الوقف على لفظ الجاللة او وصله بما بعده. حاصله ما ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:30:40

في تفسير سورة الاخلاص كما في المجموع في الاية في قراءتان. قراءة من قال في الاية مو لازم يعني تكتب. معروف قال في الاية قراءتان. قراءة من يقف على قوله الا الله. وقراءة من يقف عند قوله والراسخون في العلم. وكلتا القراءتين حق. ويراد - 00:30:55 ايوه ويراد بالاولى المتشابه في نفسه الذي استأثر الله بعلم تأويله. هذا الذي لا يمكن ان يطلع عليه ويراد بالثانية المتشابه الاضافي الذي يعرف الراسخون تفسيره وهو تأويله. ومثل هذا يقع في القرآن. هذا هو - 00:31:19

الاول المتشابه حقيقة متشابه في نفسه يعني الذي فعلا مثل الحروف المقطعة ها هذا يعني وش تبي عاد لا يمكن معرفة ما يعلم تأويلها الا الله. مثل علمها عند ربها في كتاب الساعة لا يعلمها الا الله - 00:31:37

المتشابه الاضافي الذي بالنسبة الى الناس نتشابه على اناس ويتشابه الاخرين يتشابه في موضع ويفسر في موضع مما يتشابه لعموم احتمال العموم من الخصوص ويفسر في موضع الخصوص او للاطلاق - 00:31:59

يعني مثل قوله عز وجل فتحليل رقبة من قبل ان يتماسى الرقبة هنا عامة ها؟ ستشتبه هل المراد بها عموم اي رقبة مسلمة او ايش تبي وفي موضع اخر فتح لي رقبة مؤمنة في القتل - 00:32:18

هناك مفسرة مقيدة ويحمل هذا على هذا وهكذا هذا خلاصة يعني المسألة في وقف بعده رسم في العلم يقولون عم النبي الوقف بدل ان يكون عند الله سبحانه تكمل يعني ليست ضرورة ان يكون هناك وقف اه لازم يقال اذا اكملت - 00:32:35

العاطف يقولون بأنه ويقولون يعني انت الان اشکل عندك ان الجملة. يعني يقول والراسخون وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون. ايها. طيب هذى ترجع الى لا تصير حال - 00:33:09

يعني يعلمونه حال كونهم يقولون امنا به كل من ذر جملة حالية او صفة جمل بعد النكرات صفات وبعد المعرف احوال لا حال تصير حالهم لانها الراسخون في العلم معرفة - 00:33:32

تصير ما بعدها الجملة حال يعني يعلمونه حال كونهم يقولون كل من عند ربنا وانهم يعني يؤمنون به ولا ولا يردونه طبعا هذا والايota جاءت على هذين الوجهين لهذين التفسيرين الذي مشتبه في نفسه لا يمكن الوصول اليه - 00:33:57

اتى امر الله فلا تستعجلوا قيام طيب متى هذا مشد هذا متشابه لا يمكن الوصول اليه. لأن الله عز وجل يقول اكاد اخفيها علمه عند ربه في كتاب هذا قف عنده هذا انتهى - 00:34:25

وهكذا غيرها من ليس هو بهذا الامر بالنسبة الى الاحوال يمكن تفسيره والمعرفة والوصول اليه واسماء الله وصفاته ليست من قبيل المتشابه الذي لا يمكن الوصول اليه خلاص تحول الدرس - 00:34:47

على قول هؤلاء لا خلاص وعلى قول هؤلاء كلام كثير طيب اقرأ وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره عند هذه الاية التأويل يطلق ويراد به في القرآن معنيان. احدهما التأويل بمعنى حقيقة الشيء وما يؤول امره اليه - 00:35:16

لنزير بالتأويل هذا فالوقف على الجاللة الله. الجاللة يعني على كلمة الله. ايوه. لأن حقائق الامور وكثيرها لا يعلمه على الجالية الا الله عز وجل. ويكون قوله والراسخون في العلم مبتدأ. ويقولون امنا به خبره. واما ان اريد بالتأويل المعنى الاخر وهو - 00:35:37

والبيان هو التعبير عن الشيء كقوله نبئنا بتأويله اذ بتفسيره فان يريد به هذا المعنى فالوقف على والراسخون في العلم لانه هم يعلمون ويفهمون ما خطبوا به بهذا الاعتبار. وان لم يحيطوا علمًا بحقائق الاشياء على كونه ما هي عليه. اي نعم. هذا كلام جميل - 00:35:57

وضح المسألة طيب ويستدلون ويحتجون اي نعم بالايota وما يعلم تأويله الا الله ها وعلى قوله هؤلاء يكون الانبياء

الأنبياء والمرسلون لا يعلمون معاني ما انزل الله عليهم من هذه النصوص. لا حول ولا قوة ولا اصحابه ولا التابعون لهم بمحاسن -

00:36:17

بل يقرأون كلاما لا يعقلون لا يعقلون معناه ثم هم متناقضون افحش تناقض. فانهم يقولون تجري على ظاهرها وتؤويها باطل. ثم يقولون لها تأويل لا يعلمها الا شفت كيف؟ هؤلاء الذين قالوا ذلك - 00:36:38

ونسب الانبياء والرسل والصحابة الى انهم يجهلون ذلك قل هم هؤلاء متناقضون يقولون لها معنى في اذا اول ويقولون لها معنى لها معنى مع التأويل يقول لها معنى اراده الله لكنه - 00:36:56

اخفي وامرنا ان نبحث عنه وهو المعنى التأويلي فيقولون استولى بمعنى استوى بمعنى يد الله فوق ايديهم عهد الله فوق عهدهم وقد الله فوق قهره وهكذا هذا هو المعنى. طيب - 00:37:16

طريقة السلف يقول الله يقول الظاهر لا يعلم. طيب انت تقول لا يعلم. كيف تقولون علمناه لا يعلم ثم تقول علمناه بالتأويل تناقض وهكذا الكاذبون لابد يكشفون وقول هؤلاء باطل فان الله سبحانه امر بتدبر كتابه وتفهمه وتعقله. واحبر انه بيان وهدى وشفاء لما في الصدور - 00:37:34

بين الناس فيما اختلفوا فيه. ومن اعظم الاختلاف اختلافهم في باب الصفات والقدر والافعال. واللفظ الذي لا هذا اعظم المسائل التي حصل فيها الاختلاف من اسائل ما حصل ويكون القرآن غير مبين - 00:38:04

والله جعله تبيان لكل شيء وهداية للنادي واعظم المسائل التي حصل فيها الخلاف هذه ومع ذلك يقولون لا القرآن ما هو ما هو مبين. اية واللفظ الذي لا يعلم ما اراد به المتكلم لا يحصل به حكم ولا هدى ولا شفاء ولا بيان. صحيح. تصور انت عندك كتاب فيه قوانين - 00:38:18

مطمس. ما تعرف يقول لك الحل في هذا الكتاب هذا اقرأ القوانين والقواعد ليس على ظهرها ما يستفاد وهؤلاء طرقوا لاهل اللحاد والزندة والبدع ان يستبطوا يعني هم الذين سلكوا لهم الطريق وسهلوه لهم بهذه القواعد - 00:38:44

ايوه وهؤلاء تطرقوا لاهل اللحاد والزندة والبدع ان يستبطوا الحق من عقولهم. فان النفوس طالبة لمعرفة هذا الامر اعظم طلب. والمقتضى التام لذلك فيها موجود مقتضي التام والمقتضي التام لذلك فيها موجود. فاذا قيل لها ان الفاظ القرآن والسنة في ذلك لها تأويل لا يعلمه الا الله. ولا يعلم احد معنى هذا - 00:39:10

فروا الى عقولهم ونظرهم وارائهم. صحيح ايه لانه اذا كان الناس ت يريد تعرف المعاد وتعریف الصفات تعرف القدر وتعرف احكام افعال العبيد هو يعني وتقول لي انت الكتاب والسنة ادلتها غير يقينية. بل اشد من هذا. قالوا ليس هي ظاهرة - 00:39:35

سيذهبون الى عقولهم هذا هو الصحيح لذلك انصرف هؤلاء الى العقائد الى كتب الكلام. انظروا الكتب كل هؤلاء من الاشاعرة ولا من انظروا كتبهم في العقائد سواء كتب الجويني او كتب - 00:39:59

جوهرة التوحيد يسمونها جوهرة او غيره انظر هذى المتنون اللي صنفوها يعني كما يقولون فظيع ترك النصوص ولا يريدون النصوص الا على سبيل الاستئناس التكميلي مثل الذي اذا اراد ان يبين يستشهد بقول شاعر - 00:40:19

قول حكيم تكميلي ابدا. لماذا؟ لانها ما ثبت فيها هي بالنص. انما هي ساندت ايش ساندت دلالة العقل فقط حرموا في هذا الباب لكن انظر لهم في باب الفقه اذا جاؤوا يكتبون في الفقه يريدون الادلة ويريدون - 00:40:46

اشد هؤلاء وسد هؤلاء باب الهدى والرشاد وفتح اولئك باب الزندة والبدعة واللحاد. وقالوا قد اقررتهم هؤلاء يعني اهل التجهيل. باب الهدى والرشد قالوا مجھولة اولئك يعني اهل التأويل باب الزندة - 00:41:05

وقالوا قد اقررتهم بان ما جاءت به الرسول عليهم السلام الصلاة والسلام في هذا الباب لا يحصل منه علم بالحق ولا ولا يهدى اليه فغر في طريقتنا لا في طريقة الانبياء. فانا نحن نعلم ما نقول ونثبته بالادلة العقلية. والأنبياء لم يعلموا تأويل ما قالوه ولا بينوا مراد - 00:41:32

المتكلم به واصاب هؤلاء من الغلط على السمع ما اصاب اولئك من الخطأ في العقل وهؤلاء لم يفهموا مراد السلف بقولهم واصاب

هؤلاء من الغلط يعني وقع صاحبهم اصحابهم من الغلط على السمع ما - [00:41:55](#) -
اولئك من الخطأ في العقل. اعوذ بالله هؤلاء اساءوا الظن في بالسمع ها وغلطوا عليه في تأويلاتهم واولئك لا غلطوا في العقل رجع
الىهم وقال وهؤلاء لم يفهموا مراد السلف بقولهم لا يعلم تأويل المتشابه الا الله. فان التأويل في عرف السلف المراد به. نعم.
هذا موضع - [00:42:13](#)

معي درس جديد نقف عنده لانه طويل يحتاج الى يعني زيادة مجالس نريد النقرة في الثاني الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على
نبينا محمد واله وصحبه اجمعين اللهم افتح على قلوبنا بالعلم والايمان - [00:42:41](#)
اللهم اهدنا وسدنا واصلحننا واصلح بنا يا رب العالمين الله اعلم صلى الله وسلم نبينا محمد - [00:43:10](#)